الملخص العربي

يعتبر ارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل من المشاكل الطبية الكبرى التى تؤثر فى معدل وفيات الأمهات والأطفال وكذلك تؤثر على متابعة الحمل . يظهر ارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل عندما يرتفع الضغط الانقباضي إلى ٩٠ مم زئبق والانبساطى إلى ١٤٠مم زئبق أو عندما يزيد الضغط الانبساطى بمقدار ٣٠مم زئبق والانقباضى بمقدار ١٥مم زئبق عن الضغط المعتاد وهذه الظاهرة تؤثر في ٥ الي ٨ % من كل حالات الحمل وهو يعد مسئولاً عن وفيات الأمهات بمعدل حوالي ١٦ % الي ١٨ % سنويا وهناك ثلاثة أنواع من ارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل أولهما ارتفاع ضغط الدم المزمن الغير متعلق بالحمل، الثاني ارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل والثالث عبارة عن الاثنين معًا. ينقسم ارتفاع ضغط الدم المصاحب للحمل إلى قسمين هما: ما قبل تسمم الحمل ومرحلة تسمم الحمل. وهذه الظاهرة تحدث فى الولايات المتحدة الأمريكية بمعدل ٦ إلى ٨ % من عدد حالات الحمل. وفى المملكة المتحدة بنسبة ٥ % من النساء اللائى يحملن للمرة الأولى وبنسبة ١,٥ % من النساء اللائى سبق لهن الحمل .

وتعرف مرحلة ما قبل تسمم الحمل بأنها وجود ارتفاع فى ضغط الدم مصاحب له زلال فى البول وورم بعد الأسبوع العشرين من الحمل. وينقسم ما قبل تسمم الحمل إلى نوع خفيف وآخر شديد. ولا يوجد هناك من يعرف سببا لهذا المرض بالرغم من تواجد عدد كبير من الأسباب فهى أكثر شيوعا فى النساء اللائى يحملن فى المرة الأولى، اللائى سنهن أقل من ١٧ سنة أو أكثر من ٣٥ سنة، اللائى لديهن سكر أو اللائى تعرضن لهذا المرض فى مرات الحمل السابقة. وكما أن هذا المرض يكون مصاحب لنقص الكالسيوم ، مضادات الأكسدة وكذلك الضغط الوظيفى ويؤثر هذا المرض على الأم والطفل كما يلي :

يؤثر على الأم كما يلي :

- الانفصال المبكر للمشيمة.
- انفصال شبكية العين.
- فشل كلوى حاد.
- فشل بالقلب.
- خلل فى وظائف التجلط.
- موت الأم.

كما أنه أيضا يؤثر على الطفل كما يلـــــي :

- تأخر فى نمو الطفل.
- ولادة مبكرة.
- فشل فى عوامل التجلط.
- إجهاض تلقائى.
- طفل مبتسر.
- نقص الأكسجين الذي يسبب موت الطفل.

الهدف من الدراسة :

استهدفت هذه الدراسة تقييم الدور التمريضي في علاج حالات ما قبل تسمم الحمل بالمنزل.

أدوات البحث :

اشتملت أدوات البحث علي استمارة استبيان من الأم لتجميع البيانات الآتية :

- بيانات عامة.
- بيانات شخصية و اجتماعية .
- بيانات خاصة بالحمل الحالي والسابق .
- بيانات خاصة بالحمل عن طريق فحص البطن والسونار .

حجم العينة :

هذه الدراسة هي دراسة تجريبية تنفذ فى العيادات الخارجية بمركز صحة المرأة جامعة أسيوط اشتملت هذه الدراسة علي عينة عشوائية تتكون من ١٠٠ امرأة انقسموا إلى مجموعتين :

١ - المجموعة الأولى وهى عينة المقارنة وهى تتكون من ٥٠ امرأة يأخذن الألدومت ٢٥٠مجم مرتين يوميا بالإضافة إلى التثقيف الصحي .

٢ - المجموعة الثانية وهى عينة الدراسة وتتكون من ٥٠ امرأة يأخذن الأعشاب الطبيعية (هاى بيسك) ٣٠٠ مجم مرتين يوميا بالإضافة إلى التثقيف الصحي وذلك بعد التحقق من الشروط الواجب توافرها في كل حالة .

طريقة البحث :

أجريت هذه الدراسة بقسم العيادات الخارجية بمركز صحة المرأة جامعة أسيوط ، وتمت المقابلة الأولى لكلتا المجموعتين لمعرفة السن ، مستوي التعليم ، الوظيفة ،

السكن ، الدخل ، عدد مرات الحمل والتاريخ المتعلق بها والتي تشتمل علي المضاعفات المصاحبة للحمل السابق وأنواعها . التاريخ الحالي ويشمل عدد الزيارات لعيادة متابعة الحمل والشكوي المصاحبة لهذا الحمل. الفحوصات الطبية وتشمل العلامات الحيوية تحليل البول لمعرفة الزلال وفحص البطن ،الوزن،السونار. تسجل هذه البيانات في الاستمارة الخاصة بالسيدة ، ثم بعد ذلك تنصح بمعاد الزيارة الأخري بعد أسبوعين لتقييم تأثير "الألدومت والهايبسك" علي ضغط الدم .

النتائج :

أسفرت نتائج هذه الدراسة علي أن تأثير الألدومت و الهايبسك علي ضغط الدم كان تقريباً متساوياً ففي الزيارة الأولي كان ضغط الدم الانبساطي (٧,٩ ± ١٤٦,٦٠) والانقباضي (٧,٢٣ ± ٩٢,٦٠) في مجموعة الألدومت بينما كان في مجموعة الهايبسك ضغط الدم الانبساطي (٦,٧٠ ± ١٤٤,٨٠) والانقباضي (١٢,٥٩± ٨٨,٩٠).

أما في الزيارة الثانية فكانت كالأتي:

- في مجموعة الألدومت كان ضغط الدم الانبساطي (١٢,٧٢± ١٣٠,١١) والانقباضي (٧,٩٨± ٨٣,٣٣).
- في مجموعة الهايبسك كان ضغط الدم الانبساطي (١١,٩٦± ١٢٥,٤٤) والانقباضي (٦,٥٦ ±٨٠,٥٦) .
- كما أظهرت هذه الدراسة أن التأثير كان تقريباً متشابهاً في المجموعتين ففي مجموعة الألدومت تحولت ٣٩ حالة (٨٦,٧%) الي ضغط الدم الطبيعي أما في مجموعة الهايبسك فقد تحولت ٤٢ حالة (٩١,٣%). كما أنه في كل مجموعة ظلت حالة واحدة (٢,٢%) ما قبل تسمم الحمل الخفيف بينما تحولت ٥ حالات (١١,١%) الي ما قبل تسمم الحمل الشديد في مجموعة الألدومت أما في مجموعة الهايبسك فقد تحولت٣ حالات (٦,٥ %).
- أظهرت هذه الدراسة أن تأثير **الألدومت** و **الهايبسك** علي وزن الطفل كما يوضحه السونار كان تقريباً متشابهاً في المجموعتين. ففي الزيارة الأولي في مجموعة الألدومت كان وزن الطفل (٩٧٦,٥١ ± ٢٠٧٥,٩٨) بينما في مجموعة الهايبسك كان وزن الطفل (١٠٧٦,٤٥ ± ٢٠٠٩,٩٤) أما في الزيارة الثانية ففي مجموعة الألدومت كان وزن الطفل (١٠٣٢,٧٤ ± ٢٢٢٨,١٣) أما في مجموعة الهايبسك فقد كان وزن الطفل (١٠٦١,٥٧ ± ٢٢١٣,٧٣) .

- كما أظهرت هذه الدراسة **أن** عمر الحمل في مجموعة الألدومت كان (٤,٠٠ ± ٣٣,٠٨) أسبوعاً بينما في مجموعة الهايبسك (٤,٧٨ ± ٣١,٨٦) أسبوعاً.
- **كما** أظهرت هذه الدراسة **أن** هناك علاقة بين السن، مستوي التعليم، الوظيفة، السكن ودخل الأسرة. كما أوضحت أن هناك علاقة بين عدد زيارة عيادات متابعة الحمل والتحول الي ما قبل تسمم الحمل الشديد.

الخلاصـــــة :

- أن النتائج التي حققها الهايبسك المستخدم في علاج ما قبل تسمم الحمل الخفيف كان مساوياً للنتائج التي حققها الألدومت واتضح ذلك من خلال تأثيره علي ضغط الدم.
- أن الهايبسك لم يكن له أي تأثير ضار علي الأم أو الطفل و كان يعطي نفس النتائج التـــي يعطيها الألدومت بل ان الحالات التي تحولت الي النوع الشديد كانت في مجموعة الهايبسك أقل من التي كانت في مجموعة الألدومت.

التوصيات :

- أوصت الدراسة بضرورة الفحص الشامل للسيدات الحوامل في الزيارة الأولى مع المتابعة المستمرة طوال فترة الحمل.
- كما أوصت الدراسة باستخدام الهايبسك بدلا من الألدومت علي أنه مستخلص من الأعشاب الطبيعية بدلاًمن المواد الكيماوية التي لها تأثير ضار علي الأم و الطفل.
- كما قد أوصت الدراسة علي ضرورة التثقيف الصحي للسيدات متضمناً التغذية السليمة.
- كما أيضاً قد أوصت الدراسة بضرورة تدريب الممرضات علي الاكتشاف المبكر لمثل هذه الحالات والمساعدة في علاج مثل هذه الحالات.